مقارنة مستوى المهارة الحركية بين أطفال الوسط والشرق الجزائري في الوسط المدرسي (6-10سنوات)

Comparison of motor skill level among middle and middle school children in the school district(6-10 years)

ت الارسال	ت القبول	ت النشر
2019/07/13	2019/09/05	

المؤلف 1:.مالك رضا

جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الهاتف :0772182002

البريد الالكتروني: malek1972@gmail.com

المؤلف 2: امزيان أسامة

جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

الهاتف :0772216888

البريد الالكتروني: amezianeoussama@hotmail.fr

Author 1:
Larbi Ben M'hidi Universit
Phone :0772182002
Email:malek1972@gmail.com

Author 1:
Larbi Ben M'hidi Universit
Phone:0772216888
Email:amezianeoussama@hotmail.fr

الملخص:

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى المهارة الحركية بين أطفال الشرق و لوسط الجزائري في السن المدرسي الاول6-10 سنوات، عن طريق اثر المحيط والقياسات الانتروبومترية وهل يساهمان في تطور مستوى المهارة الحركية، حيث استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملائمته للدراسة، واتضح من خلال تحليل النتائج ان طفل الشرق الجزائري متطور مستواه من سن السادسة حتى سن الثامنة في المهارة الحركية وهذا كونه يلعب بصفة دائمة وتوفر واتساع أماكن اللعب، بينما طفل الوسط يتفوق عليه في مستوى المهارة في سن التاسعة والعاشرة كونه تتوفر لديه الوسائل البيداغوجية ويصبح أكثر تنظيما خصوصا في الممارسة الرياضية في مختلف النوادي الرياضية مما يؤدي إلى تحسين مستواه في أداء مختلف المهارات التوافقية البسيطة والمركبة.

الكلمات الدالة:المهارة الحركية، الوسط المدرسي، مرحلة الطفولة 6*10سنوات.

Abstract:

The study aimed to know the level of motor skill between the children of the East and the Algerian middle age at school age -6 - 10 years, through the impact of the ocean and measurements of the anthropometric and contribute to the development of the level of motor skills, where the researchers used the experimental approach to suit the study, The Algerian East is developing from 6 to 8 years of motor skill. This is because it plays on a permanent basis and the availability and breadth of places of play, while the middle child is superior in skill level at the age of nine and ten because he has the pedagogic means and becomes more organized, The practice of sports in various sports clubs, leading to improved level of interoperability skills in various simple and compound performance.

Key words: Kinetic skill, school environment, childhood 6 - 10 years.

مقارنة مستوى المهارة الحركية بين أطفال الوسط والشرق الجزائري في الوسط المدرسي (6-10سنوات)

1- مقدمــة الاشكالية:

تعتبر الفترة العمرية ما بين ميلاد الطفل حتى بلوغه من الفترات الهامة للغاية في حياة الطفل فهي بمثابة الأساس لبنيان الطفل كله لا على المستوى الحركي أو المستوى البدني فحسب فإنما على مستوى سلوكه وشخصيته بكل أبعاده، إلا أن التنمية الحركية للطفل تلعب أكثر الأدوار تأثيرا في هذا البنيان.

كما كان الاهتمام بظاهرة التعلم الحركي نصيب في الدين الإسلامي الحنيف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم " علموا أبنائكم السباحة والرماية وركوب الخيل " وبعدها أهتم التربويون بالنمو البدني والحركي للطفل أمثال (ميرتل مك جرو) " أن لكل عملية نمو فترة حرجة يكون فيها الطفل مهيأ لتعلم مهارة معينة، فإذا ما أتيحت له الفرصة لتعلم تلك المهارة ناتج التعلم يكون مناسبا.

كما تبرز أهمية المهارة النفس حركية في الحياة العامة للفرد مثل ممارسة الهويات اليدوية والأنشطة الرياضية والأعمال الحركية المختلفة كما أن إتقان الفرد لهذه المهارات يقلل الطاقة المبذولة ويساهم في اكتساب الثقة في النفس ويتحسن في الصحة العقلية والجسمية ويجعل الممارسة الحركية تجربة أمنة.

فالدراسة الشهيرة لـ (لولاس هالفرسون) في تتبع السلوك الحركي لسبعة أطفال حتى بلوغهم وكان الهدف من دراستها الإجابة على دراسات عديدة مثل: ماهي المهارات التي يمكن إنجازها ؟ , و متى يمكن إنجازها ؟ والتي بينت بعض العوامل البيئية والتعليمية في تحديد التوافق الحركي وأن النمو الحركي مفاده البيئة والنضج معا.

فالتغيرات التي ترجع إلى النضج، هي تغيرات سابقة على الخبرة والتعلم ولا تلعب العوامل البيئية أي الخارجية دورا في خلق هذه التغيرات، ولكن يقتصر دور العوامل البيئية على تدعيمها وتوجيهها، فيقال مثلا لكي تنمو مهارة حركية معينة مثل المشي للطفل، فلا بد توفر عامل النضج الذي يمكن الطفل القيام بهذه المهارة، ثم تناولها بالتمرين والتعلم في الوقت الملائم وإلا فإنها لا يتاح لها أن تصل إلى نموها الطبيعي.

فهناك العديد من الدراسات بينت أن المرحلة العمرية من(6-10 سنوات) من حياة الطفل يحقق فيها تقدما سريعا في نواحي التعلم والأداء وذلك بمساعدة عوامل بيئية اجتماعية تؤدي إلى تطور الأداء الحركي وتنمية الكفاءة الحركية للطفل .

وباعتبار أن المهارة تستخدم في معظم الأنشطة الرياضية وخاصة الجماعية، فالمتتبع للساحة الرياضية في الجزائر ومن المؤكد يجد أن أحسن النتائج المحققة على الساحة الوطنية في معظم الرياضات في الأصناف الصغرى كانت ومازالت لصالح فرق جهة الوسط مقارنة مع فرق الشرق الجزائري وأن هناك عدة فرق لم تعد تزاول نشاطها مثلا في كرة اليد وكرة الطائرة...الخ، فالكثير يعلل ذلك بأسباب مادية وإمكانيات. ومن هذا المنطلق تولدت فكرة طرح التساؤل العام التالي:

هل لمتغير السن والمحيط اثر على تطور مستوى المهارة الحركية باعتبارها أساس الأنشطة الرياضية بين أطفال الوسط و الشرق الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات)؟

التساؤلات الفرعية:

- هل هناك أثر لمتغير السن على تطور المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).
- هناك تأثير في متغير المحيط على تطور المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).
- هناك فروق ذات دلالة احصائية في المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).

2- الفرضيات:

- **الفرضية العامة:**

السن والمحيط يؤثران على تطور المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري 6-10 سنوات.

الفرضيات الجزئية:

1- هناك تأثير في متغير السن على تطور المهارة الحركية بين أطفال الشرق و الوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).

2- هناك تأثير في متغير المحيط على تطور المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).

3- هناك فروق ذات دلالة احصائية في المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري للمرحلة العمرية(6- 10سنوات).

3-أهداف البحث:

1- تقييم مستوى المهارات الحركية للطفل في الشرق والوسط الجزائري في السن المدرسي الأول 6 – 10سنوات.

2- التعرف على أهمية متغير السن في تطور مستوى المهارة الحركية بين طفل الشرق والوسط الجزائري.

3- التعرف على أهمية متغير المحيط في تطور مستوى المهارة الحركية بين طفل الشرق والوسط الجزائري.

4- منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث العلمي هو مجموعة من القواعد والاسس التي يتم وصفها من اجل الوصول الى الحقيقة، عبر عنه عمار بحوش واخرون على انه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لإكتشاف الحقيقة " يعد المنهج أداة العلم، وعدته، ولا سبيل لإحراز تقدم في مجال البحث العلمي بدون منهج صحيح، فبدون المنهج يتخبط الباحث في سيره، وقد يضيع ولا يحقق ثمرة أو غاية من بحثه. وعليه فإن الباحث مجبر على إختيار المنهج المناسب لدراسته، لأن لكل بحث منهج يسير عليه لدراسة المشكلة، فمنهج البحث هو طريقة موضوعية يتبعه الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها و تحديد أبعادها ومعرفة أسبابها وطرق علاجها و الوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها (لحسن عبد الله باشيوة، نزار عبد المجيد البرواري،2010، ص 156)

فقد قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته لطبيعة وأهداف الدراسة، بحيث يعتمد على المقارنة بين مجموعتين لمعرفة مستوى المهارة الحركية بين أطفال الشرق والوسط الجزائري في سن التمدرس الأول (6- 10 سنوات).

5- مجتمع الدراسة:

إذا ما قرر الباحث القيام ببحث ميداني فعليه تحديد المجتمع الذي سيقوم بدراسته تحديدا واضحا، ومجتمع البحث هو جميع المفردات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد يتكون مجتمع البحث من أفراد أو جامعات أو منظمات، وفي كل الأحوال ينبغي ألا يكون مجتمع البحث مبهما (مبروكة عمر محيريق، 2008،ص153) فقد اختار الباحثان مجتمع البحث المتكون من مجموع تلاميذ المدرسة الابتدائية ""سدراتة ولاية

سوق اهراس وبالضبط في المدارس الابتدائية مدرسة عبد الحميد ابن باديس ومدرسة بشيشي بلقاسم وهذا لسهولة الحصول على أفراد العينة و التعامل معهم بمساعدة بعض المعلم.

أما في جهة الوسط فكان المجال بالمعهد العالي لعلوم وتكنولوجية الرياضة دالي ابراهيم لتلاميذ طلبة التربص التطبيقي بالملاعب الجوارية لمعهد الجزائر العاصمة . بمجموع (323 تلميذ).

6-مجالات البحث:

- **المجال المكاني البشري**

إن هذا المجال هو الذي يحدد النطاق المكاني الذي تجرى فيه الدراسة وينحصر من الناحية المكانية في جهة الشرق بمدينة سدراتة ولاية سوق اهراس وبالضبط في المدارس الابتدائية مدرسة عبد الحميد ابن باديس ومدرسة بشيشي بلقاسم وهذا لسهولة الحصول على أفراد العينة والتعامل معهم بمساعدة بعض المعلمين.

أما في جهة الوسط فكان المجال بالمعهد العالي لعلوم وتكنولوجية الرياضة دالي ابراهيم لتلاميذ طلبة التربص التطبيقي بالملاعب الجوارية لمعهد الجزائر العاصمة.

اما المجال البشري يعبر عنه بعينة البحث والتي تتكون في الجهة الشرقية ب . 238 تلميذ محددة حسب متوسط العمر كما يلي:

-الفوج الأول ويضم 35 تلميذ معدل عمرهم 6 سنوات و 5 اشهر.
-الفوج الثاني ويضم 48 تلميذ معدل عمرهم 7 سنوات و 5 اشهر.
-الفوج الثالث ويضم 64 تلميذ معدل عمرهم 8 سنوات و 5 اشهر.
-الفوج الرابع ويضم 62 تلميذ معدل عمرهم 9 سنوات و 4 اشهر
-الفوج الخامس ويضم 29 تلميذ معدل عمرهم 10 سنوات و5اشهر

آما جهة الوسط تتكون من 103 تلميذ محددة حسب متوسط العمر كمايلي:

-الفوج الأول ويضم16 تلميذ معدل عمرهم 6 سنوات و3 اشهر.
-الفوج الثاني ويضم 24 تلميذ معدل عمرهم 7 سنوات و4 اشهر.
-الفوج الثالث ويضم 21 تلميذ معدل عمرهم 8 سنوات و 4 اشهر.
-الفوج الرابع ويضم 20 تلميذ معدل عمرهم 9 سنوات و 4 اشهر

-الفوج الخامس ويضم 23 تلميذ معدل عمرهم 10 سنوات و 5 اشهر

جدول رقم(01) يوضح عينة الدراسة

الجهة / العمر	الجهة الشرقية (سدراتة.سوق أهراس)	جهة الوسط (الجزائر العاصمة)	المجموع
6 سنوات	35	16	51
7 سنوات	48	24	72
8 سنوات	46	21	67
9 سنوات	62	20	82
10 سنوات	29	23	51
المجمـــــــــــــــوع			323

- **المجال الزمني**:استغرقت فترة العمل الميداني مدة شهر

7- الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

- صدق الاستبيان:

يقصد بصدق أداة لدراسة ؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه ، ويعد الصدق من أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات الدراسة، و يعرفه ليند كويست (1995) هو الدقة التي يقيس بها الاختبار ماوضع من اجله (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص17).

وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)،وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

- **الصدق الظاهري:**

يقصد به مدى مناسبة الإستبيان وفقراته ومحاوره لما يقيس ولمن يطبق عليهم، و للتأكد من ذلك تم عرض الاستبيان الاولي على مجموعة من المحكمين كونهم يملكون الخلفية العلمية والعملية ما تؤهله لأن يقيم الفقرات الموضوعة في الإستبان ،والتأكد من أنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية، ومدى شمول الإستبيان لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها ،و التحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه وعليه وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم الأخذ بوجهات نظرهم والإستفادة من آرائهم في تعديله حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة، ومن هنا خلصنا إلى بناء الإستبيان، وللتأكد أكثر تم اخضاعه للصدق وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الإستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

- **ثبات الاختبار:**

على عينة الدراسة الاستطلاعية المكونة من (Test Retest) اعتمد الباحث على طريقة إعادة تطبيق الاختبار (28تلميذ) بالنسبة لمجموع الاختبارات المستعملة في الدراسة، و تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق و أسهلها في تقدير الثبات فهي تقوم على أساس تطبيق الاختبار أو المقياس على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة، ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين لنحصل بذلك على معامل ثبات الاختبار أو المقياس، حيث يدل معامل الثبات المحسوب على معامل استقرار الاختبار.ويوصي علماء القياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار في عدة حالات منها سمات القدرات البدنية والحركية. واستعمل الباحث هذه الطريقة كونها تتماشى مع هذه الدراسة (محمد نصر الدين رضوان، 2006، ص104).

تم تطبيق الاختبار الأول والثاني في فترة زمنية قدرت بأسبوعين (15 يوما) وتم التحصل على النتائج التالية حسب الشكل الموضح أدناه:

جدول رقم (2): يوضح معامل الثبات والصدق للاختبارت.

المتغير / الاختبارات	التقييم الأول		التقييم الثاني		معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
التوافق الحركي	22,31	1,69	22,04	1,49	0,86	0,93

1- الدراسة الاستطلاعية:

هي عبارة عن دراسة أولية يقوم بها الباحث على عينة قبل قيامه ببحثه بهدف اختيار أساليب البحث وأدواته ويعرفها (ناصر ثابت) " بأنها تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل ولا تتوفر عنها بيانات أو معلومات أو حتى يجهل الباحث كثيرا من أبعادها و جوانبها...الخ (ناصر ثابت، 1984، ص74)

. إذ يستحسن قبل البدء في إجراءات البحث وبصفة خاصة في البحوث الميدانية القيام بدراسة استطلاعية للتعرف على الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث(منسي محمود عبد الحليم،2003، ص61).

فالهدف من الدراسة الاستطلاعية بالنسبة لمشكلة الدراسة هو التعرف على الجوانب المحيطة بوضوع البحث، للوقوف على الجانب النظري والمنهجية المتبعة ومدى اطلاع الباحث على كيفية اجراء الاختبارات قيد الدراسة، والتعرف على النقاط الهامة عند اجراء الاختبارات التطبيقية على العينة الاستطلاعية، للتأكد من مدى صلاحية هذه الاختبارت المقترحة، من أجل معرفة مختلف الصعوبات التي تواجه الباحثان في الدراسة، وكيفية استخدام ادوات ووسائل الدراسة، للعمل والتنسيق.

حيث اعتمد الباحثان على خطوات أساسية تمثلت في المقبالات مع السادة مفتشي التربية البدنية والرياضية وكذا مسؤول التكوين ومدراء المؤسسات التربوية الابتدائية، مما أدى الى المصادقة على اجراء الدراسة الميدانية من طرف مدير المؤسسة عن طريق مديرية التربية، وهكذا تم الالمام بكل الوسائل من اجل القيام بالدراسة الاولية.

بعدها قام الباحثان بالتجربة الاستطلاعية على عينة شملت 28 تلميذ تم استبعادهم فيما بعد من عينة الدراسة الأساسية.

2- أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة مجموعة من الأجهزة والأدوات والوسائل العلمية المساعدة والمناسبة لطبيعة إجراءات وأهداف الدراسة، ،ومن هنا ارتأى الباحث استخدام الأدوات التالية:

6-1 الاستبيان:

تختلف وسائل وأدوات البحث العلمي من بحث لأخر، فمن أجهزة القياس إلى أدوات الفحص إلى إجراءات الاختبار إلى استمارات الاستفتاء وإلى غير ذلك،و تتحدد الوسيلة أو الأداء المناسبة على ضوء أهداف البحث ونوعية فروضه، وقد يحتاج الباحث إلى استخدام وسيلة أو أداة واحدة ،وقد يحتاج إلى استخدام أكثر من أداة حتى يتمكن من الإجابة على جميع الأسئلة التي درجها للدراسة بدقة.

ومن أكثر وسائل البحث استخداما خصوصا في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية :الاستبيان، المقابلة و الملاحظة.

يعتبر الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ويعد الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جميع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد، ومن أهم ما يميز به الاستبيان هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث. ويتألف الاستبيان من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات مصاغة صياغة استفهامية أو خبرية ، يقوم كل مشارك في عينة الدراسة بالإجابة عليها. حيث يتكون هذا الاستبيان من مجموع 20.

6-2 الاختبار:

حيث اعتمد الباحثان على اختبار التوافق الحركي:

تم استخدام اختبار مضمار (" boomerang ") . لقياس التوافق الحركي.

هدف الاختبار: قياس التوافق الحركي.

أدوات الاختبار: صفارة ، مقاتي، بساط جمباز (2)، Plinth (3) كرة طبية.

طريقة الاداء: هو اختبار يقيس مستوى التوافق الحركي، حيث ينجز في مسار يتجاوز فيه حواجز موضوعة في أماكن معينة. الحواجز تتجاوز في وقت قصير بعد توضيح جيد وتجربة أولى مسموحة.

1 **أما عن النقاط الأساسية الواجب العمل عليها فهي:**

1-وضعية الاستلقاء على الظهر، عند الاشارة.

2- دحرجة أمامية على البساط، ثم القيام والجري والالتفاف حول الكرة الطبية بزاوية 90°درجة (الدوران على اليمين) .

3- القفز على الحاجز بدون وضع اليدين ثم المرور تحت الحاجز بدون لمسه، ثم يقوم ويجري بسرعة.

4- الالتفاف على الكرة الطبية بزاوية 90° درجة (على اليمين). القيام بنفس العمل (3)، ثم الجري بسرعة

5- الالتفاف حول الكرة الطبية على اليمين بنفس الشيء (3) و(4), ثم الجري والالتفاف حول الكرة الطبية ثم الجري بسرعة نحو خط النهاية.

1.1.1 **تقييم وتنقيط الاختبار:**

تنقيط الوقت بالثانية والعشر بالثانية من بداية الانطلاق إلى خط الوصول.

-الاختبار يبدأ بعد عملية تسخين عام ومحاولة لكل طفل من أجل إدراك وفهم متطلبات الاختبار.

ملاحظة:تم تغيير Plinth بالحواجز لعدم توفرهم وتغيير وضعية الانطلاق من الوقوف إلى الاستلقاء على الظهر وإضافة بساط ثاني للدحرجة عليه (Jurgen Weineck,1997,p409-410).

7- الدراسة الإحصائية:

قام الباحث بمعالجة البيانات التي حصل عليها من الدراسة التطبيقية الميدانية بالاعتماد على استخدام برنامج الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (20)

معتمدا على إستخدام:

- معامل الارتباط بيرسون.

- إختبار (ت)T TEST.
- الانحراف المعياري.
- المتوسط الحسابي.
- النسبة المئوية.
- التجزئة النصفية.

8-مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

حسب متغير السن فان الدلائل الإحصائية الملاحظة عند الأطفال في مختلف الأعمار تبرهن على أن الفرضية المسبقة قد ثبتت بأن السن يؤثر على تطور المهارة الحركية أطفال السن المدرسي الأول (6-10 سنوات).

فالنتائج المتحصل عليها كلها لصالح الأطفال أكبر سن حتى سن العاشرة، فهذه الظاهرة يرجع سببها إلى قوانين بيولوجية متمثلة في نضج الجهاز العصبي. فهذه المرحلة كل البناءات العصبية تقترب من نضج البالغ، كما تتميز بالتزايد في تنظيم أجهزة الجسم الحركية (أسامة كامل راتب).

فمرحلة (7 -12 سنة) هي سن التوافق والرشاقة والتأقلم (K .MEINEL ذكر من طرف، د. لعلاوي).

استدلال بدراسة (هرتز. Hertz. 1979 - 1981) التي أجراها على عينة (2200 تلميذ من عمر(6-12 سنة) إلى أن التوافق يرتبط بالعمر البيولوجي أكثر من ارتباطه بالعمر الزمني، بمعنى أن الطفل الأصغر بيولوجيا في سن 11 سنة أظهروا نتائج أفضل في اختبار التوافق من الأطفال الأكبر بيولوجيا (13-14 سنة) لذلك من المتوقع أن يكون سن (6-12 سنة) مناسبا للتعلم النوعي والممارسة للمهارات الحركية، وذلك بمساعدة عدة عوامل بيئية اجتماعية تؤدي إلى تطور الأداء الحركي وتنمية الكفاءة البدنية والحركية للطفل.

كذلك في نفس الموضوع أشار(كيوف 1965)عندما أراد التعرف على تطور القدرات الحركية للأطفال (6-9 سنوات) بحيث طلب منهم بعض الواجبات الحركية التي تعكس قياس الرشاقة وتوصل إلى أن 41% من البنين عمرهم 6 سنوات تمكنوا من إنجاز هذه الواجبات الحركية، وأن النسبة ازدادت بشكل واضح للاطفال9 سنوات حيث أستطاع 62% من البنين إنجاز الواجبات الحركية المطلوبة منهم أدائها.

فنستطيع القول أن كلما زاد السن يتحسن مستوى الأداء الحركي في هذه المرحلة العمرية وعند دراسة النتائج لاحظنا هناك فروق فردية بين مختلف العينات، هذا يعني أن هناك فروق فردية بين مختلف أفراد العينات، مما يدل أن هناك عوامل أخرى تضيف إلى النضج لكي يصبح التطور شامل، هي العوامل الوراثية.

لذلك يرى (جيزل) أن الطفل لا ينمو استنادا على النضج وحده، دون ممارسة أو تدريب.

لذا دراسة (زابروجي،zaprojet. 1984) حول التغيرات الحركية مع ظروف وأسباب الفعل للأطفال سن ما قبل المدرسة، فوضح كيف يتعامل الأطفال في مختلف الأعمار مع مختلف الحركات مثل القفز الطويل والقفز من مكان ثابت(sans élan) حيث أن هناك مجموعتين من الأطفال أعمارهم (3-4سنوات) و(5-6 سنوات) المطلوب منهم إنجاز تمارينات القفز وفقا لثلاث نصائح.

- ✓ القفز أكبر مسافة ممكنة.
- ✓ القفز إلى مسافة معينة.
- ✓ القفز أكبر مسافة ممكنة مرة أخرى.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

حسب متغير المحيط الثقافي الاجتماعي وعند مقارنة نتائج البحث عند أطفال 6 سنوات تبين تفوق أطفال عينة الشرق على عينة الوسط، هذا التبكير في مستوى المهارة الحركية لدى عينة الشرق في هذا السن احتمال راجع إلى عوامل خارجية وهي أكثر تأثيرا في هذه المرحلة، كون طفل السادسة يأتي وبعد أن قضى طفولته في المنزل والبيئة المجاورة وأكتسب فيها عاداته ومعلوماته وعواطفه وخبراته الأولى وبذلك يختلف باختلاف العادات والسلوك والخبرات السابقة فضلا عن قدراته العقلية والبدنية.

فحتمال عينة الشرق في هذا السن يتمتعون بحرية في حركاتهم ونشاطاتهم عكس عينة الوسط والدور الكبير يرجع الى موقفالاباء من النشاط إما يكبح أو يدعم فالدراسات التي قام بها ....

فعينة الوسط يذهب الى المدرسة رفقة أبيه أو إخواته الكبار فيكبح نشاطه ولا يسطيع إكتشاف البيئة المحاطة به وهذا خوف من مخاطر المحيط فنشاطه محصور بين البيت والذهاب الى المدرسة برغم من ممارسته للنشاط الرياضي ,فالحماية الزائدة قد تعوق تطور المهارة الحركية وتزيد الاحساس بالعجز والنقص .

أما عينة الشرق فيتمتعون في هذا السن بحرية أكثر في نشاطهم وأكثر معايسة للمحيط ومؤثراته مما حسن مستوى المهارة الحركية لديهم كما بين (موردیو جونز) "الحركات الاجتماعية و مهارات الترويج وأنشطة وقت الفراغ على إعتبارها طريقة نشيطة وفعالة لمقابلة إحتياجات المستقبل ويتوقع لهذه الطريقة أن تنمي التوافق والادراك الحركي و القدرة الحركية والاستعاب الحركي " ,ايضا مما أكسبهم خبرة حركية والتي بينها (مور.moor) "إن خبرات الفرد تحسن من مستوى الرشاقة".

أيضا هناك عوامل خارجية أخرى مثل كثرة الافراد في العائلة الواحدة كما جاء في الدراسة التي قام بها (فولكوف. روماسوت 1981)" بعد أن درس حالات 200رياضي بطل من الابطال الدوليين فوجد أن الابطال الذين حققوا إنجازات رياضية لامعة كانو ينتمون الى عائلات كثيرة العدد" وهذا معروف لان الاطفال كثيرى العدد يعتمدون على أنفسهم وبالاخص في حياتهم الطفولية , فينجزون الالعاب الخاصة بهم ومن خصائص أطفال هذه العائلات أنهم يمتازون بالصلابة والإصرار وسهولة التوجيه . وذلك أنهم نراهم في الكثير من الأحيان يساعدون أبائهم وأمهاتهم في إدارة شؤون المنزل وهذا مما ينمي عندهم المعرفة واستغلال الفراغ.

عند مقارنة نتائج البحث عند أطفال (7 -8-9-10سنوات) تبين أن عينة الوسط في 7 سنوات تلتحق بمثيلتها في الشرق في مستوى المهارة الحركية أما (8-9-10سنوات) التفوق لصالح عينة الوسط وهذا إحتمال راجع الى أن طفل العاصمة وجد تكفل جيد فممارسته للرياضة عن طريق أنشطة عنية وجذابة من طرف أشخاص مؤهلين.

فالتخطيط الجيد والاشراف التربوي المؤهل يسمح بتوفير فرص لتنمية القدرات المهارية والبدنية والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين، يزيد ثقة الطفل بنفسه مما يزيد بالثقة في استعداداته وقدراته لتحقيق التنمية المتكاملة.

كما هناك عوامل أخرى يمكن أن تفسر هذا التفوق الوضع الاقتصادي للعائلة فالدراسات التي أجريت على المجتمع الفرنسي بينت أن الاطفال الذين أبائهم يمارسون وظائف سامية أكثر ممارسة لرياضة مقارنة بالأطفال الذين أبائهم موظفين بسطاء أو عاطلين عن العمل. فكلما كان المستوى الاقتصادي للعائلة جيد فهي تهيأ لهم الكفاية والرعاية الجسمية والعقلية والاجتماعية والثقافية.أيضا التفاعل مع مؤثرات المحيط التي تعتبر كثيرة في

الوسط العاصمي مقارنة بالشرق، فوجود الهياكلالرياضية وساحات اللعب ووسائل الترفيه وسهولة إستغلالها كلها تلعب دور في تحسن المستوى المهارى للطفل.

حيث أجريت دراسات في الولايات المتحدة الامريكية بينت بعض المعوقات التي جعلت الطفل ليس بنشيط كما يجب أن يكون (tappe et alii 1989) إستغلال وقت الفراغ في أشياء أخرى(كالتلفاز , ألعاب الفيديو , الكمبيوتر) غياب الرغبة والجو المناسبين اللذان يسمحان بممارسة الانشطة البدنية , كثرة الوجبات المدرسية عدم وجود الأمكانيات والهياكل الرياضية .

كما أضاف (charle m.thiebauld et pierre sprumont1998) فقدان الطفل شيئا فشئا عادةالمشي للذهاب الى المدرسة حيث يتنقل بواسطة السيارة بعد ما كان يتنقل راجلا أوبالدراجة، إضافة الى الوظيفة المهنية للاب ووقت رجوعهللبيت متأخر، إنحلال الرابطة الزوجية بين الاولياء.

فالنشاط البدني والرياضة يعتبر عامل من العوامل الكثيرة التي تضع الطفل وعائلته في مواجهة , فإذا كان الطفل والوالدين ليس لديهم الوعي والدراية الكافية بفائدة هذه الانشطة فإتجاههم يكون نحو أولويات أخرى.

الخاتمـــة

الهدف من بحثنا هو مقارنة مستوى تطور المهارة الحركية بين عينة أطفال من الشرق والوسط الجزائري في سن المدرسي الاول (6-10سنوات) ومعرفة تأثير السن والمحيط الثقافي الاجتماعي على تطورها في هذا السن.

ومن خلال النتائج المحققة من العمل التجريبي الذي قمنا به على 238 طفل من ولاية سوق أهراس (الشرق الجزائري) و 104 طفل من ضواحي العاصمة(الوسط الجزائري).اتضح أن متغير السن يؤثر على تطور المهارة الحركية وهذا من خلال الفروق الملاحظة في النتائج بين مختلف الاعمار التي تبرهن على مدى تأثير النضج والنمو على تطور السلوك الحركي في هذه المرحلة العمرية.

وعند مقارنة النتائج إتضح أن المهارة الحركية تتطور في الوسط الجزائري أفضل من خلال القابلية و الاستعداد الكبيرين و خاصة في سن السابعة حتى سن العاشرة، النضج النفسي الحركي يكون أفضل في الوسط الحضري مقارنة بالوسط الريفي(الدكتور ب.لعلاوي).وذلك لان الوسط يدفعهم إلى التنقل، الإستعمال والتعامل مع الاشياء ليمكنهم من تمثيل مختلف فصوص جسمهم.

ومتغير المحيط كذلك أظهرتأثير في تطور المهارة الحركية حيث أن طفل عينة الشرق في 6 سنوات أظهر تفوق مبكر على طفل الوسط في هذا العمر، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها ثم يفقد هذا التفوق ويلحق به طفل عينة الوسط في 7 سنوات ثم يتفوق عليه في 8 و9–10 سنوات مما يؤكد الفرضية المسبقة والتي تتماشى مع الكثير من الدراسات (الدكتور .ب.لعلاوي 1981)،(p.dasen et b. Inhelder 1978)التي بينت تأثير المحيط الثقافي الاجتماعي على تطور المهارة الحركية.

فتفوق اطفال عينة الوسط راجع إلى كثرة المؤثرات في الوسط العاصمي مما أكسبهم خبرات حركية متنوعة بالإضافة الى عوامل كثيرة تأخذ بعين الاعتبار دور الاباء، أعضاء الاسرة،إهتمام الطفل بنفسه، كمية الوقت الذي يؤدي فيه الطفل أنشطة متنوعة بالأضافة الى عوامل أخرى تساعد على تحسن الاداء الحركي.

وأخيرا يمكن إستخلاص أن التوفيق الرياضي مرتبط بدرجة إستعداد النشئ للتعلم والتدريب وأن اداء المهارات الحركية مقترن بمتطلبات الكفاءة الحركية التي يتطلب توفرها في النشئ الرياضي والتي تكون إمتداد للمهارات الاساسية والتربية الحركية في السنوات الاولى من عمر الطفل.

لذلك يعتبر مستوى تحسن المهارة الحركية عامل الى جانب الامكانيات المادية في تحقيق نتائج في الاداء الرياضي في الاصناف الصغرى.فالاهتمام بالتربية الحركية للطفل في مرحلة مبكرة من أهم عوامل النجاح في المجال الرياضي لان طفل اليوم هو رجل الغد.

قائمة المصادر والمراجـــع:

- أبو العلاء احمد عبد الفتاح و أحمد نصر الدين: فسيولوجيا اللياقة البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة 2003.
- زيدان نجيب حواشين و مفدي نجيب حواشين: النمو البدني عند الطفل، دار الفكرللطباعة والنشر والتوزيع، عمان 1996.
- أسامة كامل راتب وإسماعيل عبد ربه خليفة، النمو والدافعية في توجيه النشاط الحركي للطفل والأنشطة الرياضية المدرسية، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1999.
- سعيد حسن العزة: سيكولوجية النمو في الطفولة، الدار العلمية و دار الثقافة، الأردن 2002.
- محمد أحمد النابلسي، ذكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت 1998.
- حسن منسي، علم نفس الطفولة، دار الكندي للنشرو التوزيع، عمان 1998.
- أمر الله أحمد البساطي، قواعد و أسس التدريب الرياضي وتطبيقاته، منشأة المعارف الإسكندرية 1998.

- أسامة كامل راتب، مدخل النمو الحركي للنمو المتكامل للطفل و المراهق، دار الفكر العربي ، القاهرة 1999.
- عمار بحوش ومحمد الدنباد، منهج البحث العلمي و طرائق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1995 .
- محمد نصرالدين رضوان، الاحصاء الوصفي في علوم التربية البدنية و الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة 2002.
- بسطوسي أحمد، اسس و نظريات الحركة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- سعد جلال و محمد حسن علوي، علم النفس التربوي الرياضي، دار المعارف، القاهرة، 1996.
- نبيل عبد الهادي، النمو المعرفي عند الطفل، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- لحسن عبد الله باشيوة، نزار عبد المجيد البرواري، البحث العلمي مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ط1، الورق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2010.
- منسي محمود عبد الحليم، منهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية،القاهرة،2003.
- زكي محمد محمد حسن، الكرة الطائرة بناء المهارات الفنية والخططية، منشأة المعارف، الاسكندرية،1998.
- مفتي ابراهيم حماد، المهارة الرياضية أسس التعلم والتدريب والدليل المصور، مركز الكتاب للنشر 2002.
- ريسان مجيد، لؤي غالب، التربية البدنية والحركية في سن ما قبل المدرسة دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- علي الديري، طرق تدريس التربية البدنية الرياضية في المرحلة الأساسية (التربية الحركية) دار الكندي، 1999.
- ريسان خريبط مجيد، النظريات العامة في التدريب الرياضي من الطفولة الى المراهقة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998.

-Jurgen Weineck, manuel d'entrainement,4eme édition, Editions Vigot , paris,1997.